

51 سورة آل عمران بدءاً من الآية 811 إلى نهاية السورة

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فحياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا - [00:00:00](#)
لقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن الهائم رحمه الله توقفنا ايها الاحبة او ما زلنا في سورة ال
عمران توقفنا عند الاية الثامنة آ عشرة بعد - [00:00:22](#)
المئة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآنونكم خبالا يقول المؤلف رحمه الله بطانة من اه دونكم يقول
دخلاء من غيركم. دخلاء من غيركم - [00:00:42](#)
الرجل ودخلاؤه اهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودته مشتقة من البقر يعني البطانة مشتقة من البطن لقربها من الانسان. هؤلاء
الذين يتخذهم بطانة هم المقربون اه منه فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلونكم خبالا قال لا
يآلونكم خبالا اي - [00:01:02](#)
كيف سادة لا يآلونكم خبالا اي فسادا. يعني لا يقصرون لا يآلونكم لا يقصرون في افسادكم او في افساد دينكم ودوا ما عنتم. ودوا اي
احبوا ما عنتم اي ما فيه مشقتكم والاضرار بكم. يعني ودوا - [00:01:32](#)
عنتم يعني احب مشقتكم والاضرار بكم والاضرار بكم. ثم قال آ رحمه الله آ اه في قوله تعالى ان تمسكم حسنة تسوءهم وان
تصبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم - [00:01:53](#)
كيدهم شيئا. قال رحمه الله كيدهم مكرهم وحيلتهم. كيدهم مكرهم وحيلتهم ثم اه بعد ذلك في قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوأ
المؤمنين مقاعد للقتال غدوت يعني ان خرجت من اول النهار - [00:02:13](#)
في وقت الغداء ووقت الغداة ووقت البكور. ولهذا تسمى صلاة الفجر صلاة الغداة. صلاة الفجر تسمى صلاة الغداء فقوله تعالى واذ
غدوت من اهلك يعني خرجت من عند اهلك في المدينة الى مكان - [00:02:36](#)
اه معركة احد اه في وقت البكور في وقت الغداء. اه في اول النهار تبوء المؤمنون مقاعد للقتال قال تتخذ لهم مصاف ومعسكرا. وقيل
معنى تبوأ توطن. تبوأ بمعنى توطن - [00:02:56](#)
والمبأة المنزل. يعني تجعل الجيش في معسكره وتوزع الجنود على اماكنهم في هذا المكان ثم قال في قوله تعالى اذ هم الطائفتان
منكم ان تفشلا. قال همت الهم جريان الشيء في القلب - [00:03:16](#)
بيان الشيء في القلب. يعني همت يعني جرى هذا التفكير في قلوبهم. ان تفشل قال تجبن بلغة والفشل الجبن. والمقصود تضعف عن
القتال. يعني هاتان الطائفتان كادتا ان تعود وتترك القتال مع النبي عليه وسلم - [00:03:36](#)
يبدو ان المشكلة السابقة تكررت في عدم وضوح الصورة لكن يعني ارجو ان يكون الصوت مسموعا الاخوة الذين معنا اذا كان
الصوت ما زال مسموعا يخبرني رجاء طيب كتب الله اجرکم. اذا نواصل - [00:04:04](#)
فيقول المؤلف رحمه الله تفشل تجبن والفشل الجبن بمعنى تضعف عن القتال ثم قال في قوله تعالى والله وليهما قال وليهما حافظهما
وناصرهما وهذا الذي حصل ان الله عز وجل عصى - [00:05:14](#)
هاتين الطائفتين هاتين القبيلتين فذهب عنهما هذا الهم في ترك القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في قوله تعالى ولقد
نصرکم الله ببدر. قال ببدر بدر ما بين مكة والمدينة. طبعا هذا الموضع معروف الى يومنا هذا - [00:05:34](#)

قبل المدينة المكان اه يسمى اه بدر الذي هو وقعت فيه معركة بدر. قال ببدر ما بين مكة والمدينة وقيل بدر علم للماء لان الماء يعني البئر بدر فسميت المنطقة باسمه وانتم اذلة ايضا - [00:05:56](#)

ضعفاء بقلة العدد والعدة يذكرهم الله عز وجل بما حصل في معركة بدر قد وقال ولقد نصركم الله ببدر هذا فيه تقوية لهم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. يعني انكم اه قليل العدد والعدة كما كان في - [00:06:21](#)
معركة بدر فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ثم قال في قوله تعالى اه هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف. قال يمدكم او يمددكم الامداد اعطاء الشيء حالا بعد حال. الامداد اعطاء الشيء حالا بعد حال. من فورهم هذا من وجههم هذا - [00:06:40](#)
وقيل يعني من ساعتهم هذه من ساعتهم هذه. ثم قال في قوله تعالى يمددكم خمسة يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين هذه هذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان قومين ومسومين. يعني بفتح الواو وبكسر الواو. اسم فاعل واسم مفعول. فقال المؤلف رحمه الله على - [00:07:03](#)

القراءة الثانية مسومين قال معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب. قال ومن كسر الواو وهي التي نقرأ بها ها كسر الواو هي التي نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم او في رواية حفص نعم عن عاصم قال ومن كسر الواو جعل الفعل لهم - [00:07:33](#)
يعني انهم سوموا انفسهم. سوموا انفسهم يعني جعلوا لهم السيم والعلامة ثم قال في قوله تعالى اه ليقطع طرفا من الذين كفروا ليقطع طرفا ليقطع ليهلك طرفا قال المؤلف رحمه الله قيل جماعة وقيل ركنا من اركان الشرك وقيل يعني بالطرف ما يليكم لقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - [00:07:53](#)

قال في قوله تعالى ليقطع الطرف من الذين كفروا او يكبتهم قال يكبتهم يغيظهم ويحزنهم قالوا يكبتهم يصرعهم لوجههم. قال ابن عيسى حقيقة الكبت شدة وهن يقع في القلب ثم قال في قوله تعالى فينقلبوا خائبين. قال خائبين فاتهم الظفر. يعني الفوز. يعني رجعوا خاسرين. رجعوا خاسرين - [00:08:24](#)

ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة قال اضعافا مضاعفة اي بالتأخير اجلا بعد اجل زيادة بعد زيادة. وهذا الذي يسمى آآ ربا آآ النسب الذي هو التأخير. يعني عندما يحل الاجل - [00:08:54](#)
ولا يستطيع المدين سداد الدين يقول له الدائن اؤجلك اؤجرك وازيد في المبلغ يزيد فيه النسبة. فهذا هو آآ الربا الذي حرمه الله عز وجل وهو ربا النسيب وهو نوع من انواع الربا - [00:09:14](#)

كانت في الجاهلية. اه طبعا هناك ربا النسيب والربا الفضل وغيرها من انواع الربا وكلها محرمة. وكلها على الله ورسوله عيادا بالله من ذلك. قال اه في قوله تعالى اه في - [00:09:34](#)

هايل مئة وثلاثة وثلاثين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قال المؤلف رحمه الله عرضها اي سعتها يعني ولم يرد العرض الذي هو خلاف - [00:09:54](#)

الطول فتقول مثلا عرض مثلا المكان كذا يعني سعته كذا وقيل المراد العرض الذي سوى خلاف الطول فاذا كان هذا عرضها فكيف طولها؟ يعني هذا دلالة على السعة اذا كان هذا العرض والعرض دائما اصغر من الطول. فاذا كان عرض الجنة - [00:10:14](#)

عرضها السماوات والارض فكيف بطولها؟ نسال الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الجنة قال في قوله تعالى اه في اه قوله تعالى اه في السراء والضراء اه في قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. قال في السراء السراء - [00:10:36](#)
السر والسرور بمعنى واحد والضراء الضراي الفقر والقحط. وسوء الحال واشباه ذلك. وهما مصدران. السراء من السرور والضراء من ابا ثم اه قال في اه قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي الحابسينه. وقيل الممسكين عن امضاه مع - [00:11:07](#)

قدرتهم على من اغضبهم. هذا هو كظم الغيظ. كظم الغيظ يعني ان آآ تمسك عن اه الايقاع بمن اه اخطأ عليك وانت تستطيع ان توقع به العقوبة والالم والشدة والضرب لكن تكظم غيظك هذا الذي اتنى عليه المولى عز وجل والكاظمين الغيظ والكاظمين الغيظ - [00:11:31](#)

يعني ان تستطيع كما يفعل الانسان مثلا مع من هم تحت يده من عمال من خدم من غيرهم يستطيع ان يوقع بهم العقوبة لكنه يكظم

غيظه اذا وقعوا في خطأ من الاخطاء فهذا الذين فهؤلاء هم الذين اثنى الله عز وجل عليهم في قوله - [00:12:01](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. قال ولم يصروا على ما فعلوا لم يقيموا عليه. والاصرار الاقامة على ذنب من غير اقلاع عنه بالتوبة منه. والاصرار ايها الاحبة على الذنب. يجعل الصغائر كبائر - [00:12:21](#)

يعني انسان يفعل شيئا من الصغائر لكنه مصر على هذه الصغيرة ومجاهر بها وآ محارب لله عز وجل فيها رسول ورسوله علانية فهذا يجعل هذه الصغيرة يعني في منزلة الكبيرة عيادا بالله من ذلك. ثم قال في قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض -

[00:12:41](#)

قال سنن جمع سنة والسنة الامة اي امم. والمقصود اي خلت من قبلكم امم سابقة. امم سابقة. ثم قال في قوله تعالى فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. قال عاقبة المكذبين العاقبة ما يؤدي اليه السبب المتقدم - [00:13:11](#)

يعني العاقبة النتيجة والسبب هو الذي يكون قبلها. قال ولا تهنوا لا تضعفوا وفي قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. قال ان يمسسكم قرح قال القرح جراح. وقيل القرح بفتح القاف الجراح والقرح بالضم الم الجراح. وهو بالفتح - [00:13:35](#)

لغة الحجاز وبالضم لغة تميم لان فيها قراءتان سبعيتان. في هذا الحرف قراءتان سبعيتان ان يمسسكم قرح التي نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم في قراءة سبعة اخرى ان يمسسكم قرح - [00:14:01](#)

قرح فالقرح بالضم لغة تميم وبالفتح لغة الحجاز لغة الحجاز فالتى نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم هي لغة الحجاب قال واصل الكلمة الخلوص ومنه ماء قراح لا قدرة فيه وارض قراح خالصة الطين وقريحة الرجل خالص الطبيعة. والمقصود - [00:14:19](#)

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ان يمسسكم قرح اي جراح في يوم احد فقد مس القوم جراح مثلها في يوم بدر. في يوم بدر وهذا تذكير لاهل الايمان الذين اصيبوا في معركة احد. ثم - [00:14:43](#)

قال في قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس قال نداولها بين الناس تغفر قوما بقوم ثم تغفر الاخرين على الاولين. يعني نجعل الدائرة لهؤلاء القوم ثم الدائرة تدور عليهم. وهذه الاية جرت مجرى المثل - [00:15:03](#)

يعني كون الانسان يفوز ثم يهزم بعد ذلك يقول الناس وتلك الايام نداولها بين الناس فهذا هو المقصود بهذه الاية ثم قال في قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا قال يخلص الله الذين امنوا من ذنوبهم وينقيهم من - [00:15:23](#)

وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب ما تعلق بنا من الذنوب ثم قال في قوله تعالى ويمحق الكافرين. قال يهلكهم المحق الاهلاك. يهلكهم وقيل ينقصهم والمحق نقصان الشيء قليلا قليلا. كما قال الله عز وجل في الربا يمحق الله الربا ويربي الصدقات - [00:15:43](#)

يمحق الله الربا بمعنى انه ينقصه شيئا فشيئا. فالانسان مهما كسب من الاموال في الربا فان هذا المال بركته محوقة بنص كلام ربنا ومولانا عز في علاه. ثم قال في قوله تعالى وكأين من نبي قاتل - [00:16:11](#)

كان معه لبيبون كثير قال كاي وكائن. وهما قراءتان سبعيتان. قراءة يعني نقرأ حنا في رواية حفص عن عاصم اي من نبي وفي قراءة سبعة اخرى وكائن من نبي. قال وهما اه بمعنى اه كم - [00:16:31](#)

بمعنى كم يعني للتكثير؟ يعني كأي من نبي يعني كثير من الانبياء. يعني كم من نبي وهي للتكفير. ربيون قال جماعات كثيرة. واحدهم ربي. هذا قول ابي عبيدة والربي الجماعي - [00:16:51](#)

وقال الاخفش هم الذين يعبدون الرب فنسبوا اليه. يعني ربيون كثير يعني جماعات كثيرة. فما استكانوا خضعوا استكانوا بمعنى خضعوا اي ما خضعوا لعدوهم والاستكانة اظهار الضعف وقيل الخطوع وقيل الخطوع - [00:17:11](#)

كذلك قوله فما استكانوا لربهم اي لم يكونوا له بمؤمنين. لم يكونوا له بمؤمنين. قال اسرافنا في امر يعني اسرافنا افراطنا ثم قال في قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه. قال تحسونهم تستأصلونهم قتلنا. تستأصلونهم قتلنا - [00:17:31](#)

والحس هو القتل. الحس هو القتل. يعني اذ تحسونهم باذنه اذ تقتلون انهم قتلنا ذريعا حتى اذا فسلتم يعني فزعتم وجبنتم عن مجابهة او مواجهة عدوكم. ثم قال في قوله - [00:17:53](#)

تعالى اذ تصعدون قال الاصعاد الاصعاد الابتداء في السفر والانهدار الرجوع. والاصعاد المبالغة في الذهاب في صعيد الارض

والمقصود تذهبون في الوادي هربا. يعني اذ تصعدون يعني تذهبون هربا في الوادي في الصعيد - [00:18:13](#)

الصعيد والارض المنبسطة. فهذا هو المقصود يعني ليس المقصود تصعدون يعني تصعدون الى اعلى. تصعدون من اصعد غير صعد هذا ماء يعني معنى ينبغي ان يعلم لتفهم الاية على وجهها الصحيح. قال ولا تلون على احد اي لا يقف احد - [00:18:36](#)

اخر وقيل لا تعطفون يعني ما ينظر احد الى الاخر من شدة هول ما حصل. في اخراكم اي في اخركم وقال المعنى وقيل المعنى والرسول ينادي من ورائكم وهو صلى الله عليه وسلم في الفرقة الاخرة منهم. يعني آآ في قوله تعالى - [00:18:56](#)

اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم يعني في اخركم يعني في الفرقة الاخرة والنبي صلى الله عليه يناديهم فاثابكم غما بغم. يعني جازاكم بما عصيتم في معركة احد - [00:19:17](#)

من معصية من مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم. بما عصيتم حزنا الى حزن. اثابكم غما بغم يعني حزنا الى حزن الحزن الاول هو الجراح التي اصابتهم وما حصل من قتل والحزن الاخر هو ما اشيع من قتل النبي صلى الله عليه - [00:19:37](#)

وسلم في تلك المعركة قال آآ في قوله تعالى فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم على ما اصابكم ووالله خبير بما تعملون. ثم قال في قوله تعالى - [00:19:57](#)

اه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا. قال او كانوا غزا جمع غاز اي كصائم وصوم. كصائم وصوم. طبعا في قوله تعالى اه قبل ذلك - [00:20:16](#)

اذا ضربوا في الارض اي سافروا لتجارة او غيرها. اي سافروا لتجارة او غيرها. وفي قوله تعالى آآ انما استذلهم الشيطان لبعض ما كسبوا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. استذلهم الشيطان - [00:20:46](#)

اي اوقعهم في الزلل اي اوقعهم في الزلل في مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل من الذين كانوا على جبل الرماة الذين كانوا على جبل الرماة. ثم قال في قوله تعالى في آآ قوله آآ - [00:21:10](#)

تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. قال فظا سيء الخلق. جافي الفعل. وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. يعني لو لو كان كذا سمي بذلك طبعا اللفظ سمي بذلك لجفائه. انفضوا من حولك اي تفرقوا. وفي - [00:21:30](#)

قوله تعالى وشاورهم في الامر اي استخرج رأيهم واعلم ما عندهم. فاذا عزمتم يعني صححت رأيك في الامر في امضاء الامر. ثم قال في قوله تعالى وآآ في آآ قوله آآ تعالى - [00:21:55](#)

وما كان لنبي آآ ان يغفل آآ قال وما كان لنبي ان يغفل قال يغفل يخون. يغفل يخون ومن يغفل يعني ومن يخن. يأتي بما غل بما خان. والغلول الخيانة في الغنيمة خاصة. يعني هذا اسم اطلق - [00:22:18](#)

يعني الخيانة كلمة عامة. لكن الخيانة في الغنائم يعني الاخذ من الغنائم قبل توزيعها هذا يسمى غلول. يسمى الغلول. في الغنيمة. قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة آآ قال المؤلف رحمه الله والغلول الخيانة في الغنيمة خاصة - [00:22:43](#)

وايضا يعني تطلق على الاخذ من من آآ الصدقات والهبات للموظفين قبل يعني او خارج آآ ما هو مشروع ومسموح. ولهذا يعني ما يعطى للعمال هو غلول هو غلول يعني هي رشوة مبطنة كما يقولون - [00:23:11](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى هم آآ درجات عند الله اي منازل بعضها فوق بعض. ثم قال في قوله تعالى اه اه في قوله تعالى فادروا عن انفسكم الموت. قال المؤلف رحمه الله فادروا فادفعاوا. فادروا فادفعاوا. ثم قال في قول - [00:23:40](#)

في قوله تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بمن خلفهم قال يستبشرون يفرحون واستجابوا واجابوا وحسبنا الله كافينا الله. والوكيل الكفيل وقيل الكافي وقيل الحافظ وقيل غير ذلك. ثم في - [00:24:07](#)

قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم اولياءه. يخوفكم اولياءه لان هذه يعني هذه اية قد تفهم على غيري وجهي الصحيح. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم اولياءه. يخوفكم - [00:24:27](#)

ثم في قوله تعالى انما نملي لهم نطيل لهم المدة. نطيل لهم المدة. ويميز الخبيث من الطيب ان يخلص من الكفار واه نميز ونميز بمعنى يميز ويميز بالتشديد اه قراءتان - [00:24:47](#)

يعني في قوله تعالى يميز الخبيث من الطيب نحن نقرأ بالتخفيف يميز وفي قراءة يميز الخبيث من الطيب في قراءة ثم قال في قوله تعالى آآ يجتبي قال يختار يجتبي يختار في - [00:25:07](#)

قوله آآ تعالى ولكن الله يجتبي من رسله يعني يختار من رسله. ثم في قوله تعالى اه سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الذين يبخلون بهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اه قال - [00:25:27](#)

اه او معنى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يجعل في اعناقهم مثل الطوق. يعني هذا الذي بخلوا به يجعل في عقابا لهم يوم القيامة مثل الطوق. وفي قوله تعالى - [00:25:47](#)

آآ قال الذين قالوا ان الله عهد ابنا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قال قربان القربان مات قربان به الى الله عز وجل من ذبح او غيره. وهو فعلان من القربى. يعني ما تقرب به الانسان يسمى القربان - [00:26:06](#)

طبعاً كان من بهيمة الانعام او من الاموال من الذهب والفضة او غير او من الطعام او غير ذلك. ثم قال في قوله تعالى اه فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. قال الزبر الكتب جمع - [00:26:28](#)

زبور قال الزجاج كل كتاب ذي حكمة فهو زبور من الزبر وهو الكتابة والقراءة. الكتابة والقراءة. ثم اه قال في قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. قال - [00:26:50](#)

من زحزح عن النار نحي وبعد عنها. نحي وبعد عنها والفوز هو اعظم ما يناله الانسان يوم القيامة ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة وهذا هو الفوز العظيم الحقيقي الذي يفرح فيه الانسان في ذلك اليوم العظيم. ثم قال في قوله تعالى - [00:27:17](#)

آآ في قوله آآ تعالى آآ لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب. قال بمفازة من العذاب اي بمنجاة من العذاب. مفعلة - [00:27:48](#)

من الفوز يعني منجاة من الفوز يقال فلان فاز يعني نجا والفوز الظفر. والفوز الظفر. ثم قال اه في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما - [00:28:08](#)

خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار. طبعاً هذه الاحوال الثلاثة لذكر الله هذه الاية عظيمة ايها الاحبة وفيها عبرة وعظة لنا ان الانسان ليس له عذر في ترك الذكر - [00:28:30](#)

فهو يذكر الله قائماً ويذكر الله قاعداً ويذكر الله على جنب كما قال الله عز وجل في هذه الاية في ثنائه على اهل الايمان الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ولهذا الذكر ايها الاحبة من اعظم العبادات ومن اجل العبادات وفي نفس الوقت - [00:28:46](#)

ومن ايسر العبادات هذا لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني على عمل اتشبه به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. والحديث الذي لا يخفى عليكم الذي يدل - [00:29:06](#)

على عظم الذكر في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اه خير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان ان مني من من انفاق الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى بلى يا رسول الله يعني ما هو هذا الذي - [00:29:28](#)

افضل من الجهاد ومن انفاق الذهب والفضة وهو خير الاعمال وازكاها عند الله وارفعها في الدرجات. قال ذكر الله ذكر الله ولا شك ان الذكر عبادة عظيمة جليلة. لا تحتاج الى مثلاً طهارة ولا تحتاج الى استقبال قبله - [00:29:53](#)

ولا تحتاج ان يكون الانسان يعني في لباس معين وانما يذكر الانسان الله عز وجل في كل احواله كما قالت عائشة عن النبي وسلم انه كان يذكر الله في كل احواله عبادة عظيمة جليلة لا يعلمها الا الله. قال قياما القيام على ثلاثة اوجه جمع - [00:30:13](#)

قائم كما هنا. وهذا من المشترك اللفظي. يعني قياما جمع قائم الذي هو قائم على قدميه وتأتي قياما مصدر. قمت قياما وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر. فهذه معاني ثلاثة للقيام والمقصود والاول الذي - [00:30:33](#)

وجمع قائم جمع قائم. ثم قال في قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. قال اخزيته

اهلكته اعظم هلاك هو دخول النار عيادا بالله من النار. ثم قال في قوله تعالى - [00:30:50](#)

آآ في آآ قوله آآ تعالى ثوابا من عند الله. قال اه في اه قولي ولادخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. قال ثوابا الثواب الجزاء جاءوا على العمل الجزاء على العمل. وفي قوله تعالى وفي قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها - [00:31:14](#)

الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله نزلا النزل ما يقدم للاضياف. ما يقدم للاضياف. فهذا هو والنزل يعني الضيافة كما هو في حالنا الان

النزل الذي يقدم للضيف القهوة والشاي وغيرها من الذي يقدم لي في حال الضيافة - [00:31:42](#)

فالله عز وجل يقول آآ لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها نزلا من عند الله ضيافة من عند الله لهؤلاء

تكريما وتشريفا لهم وما عند الله خير للابرار. ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:32:02](#)

اصبروا وصابروا ورابطوا وهي الاية الاخيرة في هذه السورة الرابط اثبتوا وداوموا واصلوا المرابطة والرابط ان يربط هؤلاء خيوله

خيولهم وهؤلاء خيولهم في الثغر. كل يعد لصاحبه. فسمي المقام بالثغور رباطا. يعني - [00:32:22](#)

الرابط هو البقاء في الثغور امام العدو في مواجهة العدو. ولهذا الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فهذا

يعني رابطوا اثبتوا وداوموا والاصل فيه هو في المعركة وفي الثغور على اه اطراف - [00:32:47](#)

البلاد الإسلامية في مواجهة العدو ومنه الرابط في الصلاة ومنه الرابط في الصلاة وهو انتظار الصلاة الى الصلاة كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم. فذلكم الرابط فذلكم الرابط فذلكم الرابط. وهذه عبادة جليلة ايها الاحبة وهي - [00:33:07](#)

دار الصلاة الى الصلاة وهذا يعني قد يكون متيسرا احيانا بين المغرب والعشاء يصلي الانسان المغرب ويجلس في مصلاه الى اذان

العشاء يصلي العشاء فهذه مرابطة في سبيل الله. مرابطة في سبيل الله. يعني ليست المرابطة فقط في المعارك وفي الحروب. ايضا

قد تكون - [00:33:27](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في انتظار الصلاة الى الصلاة. في انتظار الصلاة الى الصلاة. فهذا يعني معنى من معاني الرابط

والمقصود به المداومة على الطاعة. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم - [00:33:49](#)

تفلحون وبهذا تنتهي هذه السورة الجليلة العظيمة سورة ال عمران. التي هي احدي الزهراوين التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه

وسلم اقرأوا الزهراوين. البقرة وال عمران فانهما يأتیان كأنهما - [00:34:09](#)

امامتان او غايتان او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما فيحسن بالمسلم ايها الاحبة ان آآ يعتني بهذه السورة كما هو الحال

مع سورة البقرة. يعني لو لم يتيسر للانسان حفظ القرآن كاملا فليحرص على حفظ - [00:34:29](#)

وال عمران وبقية مثلا قصار السور لتكون له ظلة يوم القيامة وتحتاج عنه يوم القيامة باذن الله وبهذا يعني نهي اه كلام المؤلف رحمه

الله عن غريب سورة ال عمران ثم ينتقل بعد ذلك الى غريب - [00:34:49](#)

سورة النساء نقف معها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم

اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. والحمد لله والصلاة والسلام على - [00:35:09](#)

رسول الله - [00:35:29](#)